

## هـ - إنجازات مجهولة

الإعلام سلاح ذو حدين.

ويتفاوت المسؤولون في الحديث عن الإنجازات بين إفراط وتفريط، فكم من أمور عظام أنجزتها وزارة المعارف، ولكنها لم تتحدث عنها، وكم من نجاحات حققتها وزارة المعارف ولكنها لم تعرّضها في وسائل الإعلام.

ومن ذلك المعلم، فقد عملت الوزارة لأجله بصمت، وحققت له التطور المستمر.

لقد كان للمعلم قصة مشرقة فقد رفعت الوزارة البرامج الإعدادية التي يعد فيها المعلم،

لقد كان المعلم يُعدّ في بدء الأمر في معاهد المعلمين الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وهي بعد المرحلة الابتدائية، ثم طوّرت الوزارة تلك المعاهد وسمّتها معاهد المعلمين الثانوية، وصار القبول فيها لخريجي المرحلة المتوسطة. وأحدثت الوزارة مراكز الدراسات التكميلية للمعلمين القدامى الذين تخرجوا في معاهد المعلمين الابتدائية، وألّزمت أولئك المعلمين بالالتحاق بتلك المراكز وفرغتهم من العمل الرسمي، واستمرت مراكز الدراسات التكميلية حتى عام ١٤٠٢هـ.

ثم حوّلت الوزارة معاهد المعلمين الثانوية

إلى كليات متوسطة ومدة الدراسة فيها ستان  
بعد الثانوية العامة.

وفي عام ١٤٠٧هـ رفعت الوزارة الإعداد  
العلمي في الكليات المتوسطة إلى أربع سنوات  
وسمّتها كليات المعلمين، وبذلك أصبح الحد  
الأدنى للإعداد العلمي للمعلم أن يكون  
جامعياً.

وحيث وجدت الوزارة النقص في معلمي  
الرياضيات والعلوم بالمرحلة المتوسطة والثانوية  
افتتحت مراكز للعلوم، والرياضيات بعد  
الثانوية العامة وصارت هذه المراكز توفر  
المتخصصين في هذين التخصصين. وسدت

النقص الحاصل في مادتي الرياضيات والعلوم.  
وعملت الوزارة على تعديل كادر المعلمين  
حيث تم اعتماد اللائحة التعليمية الجديدة  
بموجب قرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٥٩٠  
المؤرخ في ١ / ١١ / ١٤٠١ هـ والقرار رقم ٦٨٧  
المؤرخ في ٧ / ٥ / ١٤٠٢ هـ وتميزت هذه اللائحة  
باشتمالها على العلاوات المتتالية وخت من  
نظام الترقيات الذي يطبق على بقية فئات  
موظفي الخدمة المدنية، وتميزت بأن النقل يتم من  
مستوى لآخر حسب المؤهلات التعليمية، ويات  
بعض المدرسين يستلمون رواتب تزيد عن  
رواتب كبار موظفي الوزارة ويوضح السلم  
التالي هذا التمييز.

سلم رواتب الوظائف التعليمية

الدرجة		المستوى					الدرجة
الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس		
٣٣٦٠	٤٠٤٠	٤٨٣٠	٥٧٢٠	٦٠٩٠	٧٠٠٠	١	
٣٥٨٥	٤٣١٠	٥١٥٥	٦١٠٠	٦٤٧٠	٧٤٤٥	٢	
٣٨١٠	٤٥٨٠	٥٤٨٠	٦٤٨٠	٦٨٥٠	٧٨٩٠	٣	
٤٠٣٥	٤٨٥٠	٥٨٠٥	٦٨٦٠	٧٢٣٠	٨٣٣٥	٤	
٤٢٠٢	٥١٢٠	٦١٣٠	٧٢٤٠	٧٦١٠	٨٧٨٠	٥	
٤٧٩٠	٥٧٢٠	٦٧٨٠	٨٠٣٠	٨٤٢٠	٩٧٥٠	٦	
٥٠١٥	٥٩٩٠	٧١٠٥	٨٤١٠	٨٨٠٠	١٠١٩٥	٧	
٥٢٤٠	٦٢٦٠	٧٤٣٠	٨٧٩٠	٩١٨٠	١٠٦٤٠	٨	
٥٤٦٥	٦٥٣٠	٧٧٥٥	٩١٧٠	٩٥٦٠	١١٠٨٥	٩	
٥٦٩٠	٦٨٠٠	٨٠٨٠	٩٥٥٠	٩٩٤٠	١١٥٣٠	١٠	
٥٩١٥	٧٠٧٠	٨٤٠٥	٩٩٣٠	١٠٣٢٠	١١٩٧٥	١١	
٦١٤٠	٧٣٤٠	٨٧٣٠	١٠٣١٠	١٠٧٠٠	١٢٤٢٠	١٢	
٦٣٦٥	٧٦١٠	٩٠٥٥	١٠٦٩٠	١١٠٨٠	١٢٨٦٥	١٣	
٦٥٩٠	٧٨٨٠	٩٣٨٠	١١٠٧٠	١١٤٦٠	١٣٣١٠	١٤	
٦٨١٥	٨١٥٠	٩٧٠٥	١١٤٥٠	١١٨٤٠	١٣٧٥٥	١٥	
٧٠٤٠	٨٤٢٠	١٠٠٣٠	١١٨٣٠	١٢٢٢٠	١٤٢٠٠	١٦	
٧٢٦٥	٨٦٩٠	١٠٣٥٥	١٢٢١٠	١٢٦٠٠	١٤٦٤٥	١٧	
٧٤٩٠	٨٩٧٠	١٠٦٨٠	١٢٥٩٠	١٢٩٨٠	١٥٠٩٠	١٨	
٧٧١٥	٩٢٣٠	١١٠٠٥	١٢٩٧٠	١٣٣٦٠	١٥٥٣٥	١٩	
٧٩٤٠	٩٥٠٠	١١٣٣٠	١٣٣٥٠	١٣٧٤٠	١٥٩٨٠	٢٠	
٨١٦٥	٩٧٧٠	١١٦٥٥	١٣٧٣٠	١٤١٢٠		٢١	
٨٣٩٠	١٠٠٤٠	١١٩٨٠	١٤١١٠	١٤٥٠٠		٢٢	
٨٦١٥	١٠٣١٠	١٢٣٠٥	١٤٤٩٠	١٤٨٨٠		٢٣	
٨٨٤٠	١٠٥٨٠	١٢٦٣٠	١٤٨٧٠	١٥٢٦٠		٢٤	
٩٠٦٥	١٠٨٥٠	١٢٩٥٥				٢٥	
٢٢٥	٢٧٠	٣٢٥	٣٨٠	٤٤٥	٤٤٥	العلاوة السنوية	

وأصبح هذا الكادر مغنماً ومطلباً، الكل  
يتمنى الحصول عليه، وتسابق الشباب إلى  
كليات المعلمين وكليات التربية؛ فقد أصبحت  
مهنة المعلم مطمح الشباب، وتضاعفت بنود  
الرواتب في وزارة المعارف. وحدد النظام  
المؤهلات المطلوب توفرها لشغل هذه  
المستويات على النحو التالي:

#### المستوى السادس:

يوضع فيه من تتوفر لديه المؤهلات التالية:  
شهادة الماجستير.

#### المستوى الخامس:

يوضع فيه من تتوفر لديه المؤهلات التالية:

شهادة جامعية تربوية.

المستوى الرابع:

يوضع فيه من تتوفر لديه أحد المؤهلات

التالية:

أ - شهادة جامعية غير تربوية.

ب- شهادة إتمام الدراسة في الكلية المتوسطة مع

خبرة في التعليم مدة لا تقل عن ثلاث سنوات

قبل الالتحاق بالكلية.

المستوى الثالث:

يوضع فيه من تتوفر لديه أحد المؤهلات

التالية:

أ - شهادة إتمام الدراسة في الكلية المتوسطة أو

ما يعادلها.

ب- دبلوم تخصص في حقل التعليم مدة لا تقل عن سنتين بعد الثانوية العامة.

المستوى الثاني:

يوضع فيه من تتوفر لديه أحد المؤهلات التالية:

أ - دبلوم تخصص في حقل التعليم مدة ثلاث سنوات بعد الكفاءة المتوسطة.

ب- دبلوم مركز الدراسات التكميلية.

ج- الشهادة الثانوية العامة للتعليم الخاص.

المستوى الأول:

يوضع فيه من لا تتوفر لديه مؤهلات المستوى الثاني من هذه اللائحة.

وبعد سنوات من تطبيق هذه اللائحة دار نقاش،  
 وحصل حديث، ووردت اقتراحات بإعادة  
 النظر في كادر المعلمين، والعمل على تخفيض  
 تلك الميزات.

وأتذكر، حين باشرت العمل وكيلاً في وزارة  
 المعارف؛ وردت معاملة تتعلق بإعادة النظر في  
 كادر المعلمين، وتشكيل لجنة من بعض الجهات  
 الحكومية لهذا الغرض، وحين عرضتُ الموضوع  
 على معالي وزير المعارف آنذاك د. عبدالعزیز  
 الخويطر قال معاليه: وهل ستكلف الوزارة عنها  
 مندوباً لهذا الأمر؟.

قلت نعم وهذه برقية بتسمية مندوب الوزارة.

قال: إياك والمضي في هذا الأمر، وأخبرهم أن الوزارة لا توافق على بحث هذا الموضوع فالكادر أصبح حقاً مكتسباً للمعلمين ولا أوافق على نقاش هذا الأمر، واكتبوا بأن الوزارة تعتذر عن المشاركة في مثل هذه اللجان.

إن هذا الموقف الحازم لمعالي د. الخويطر ودفاعه عن المعلمين جدير بالتنويه، وإن تلك القفزات المتلاحقة لبرامج إعداد المعلمين وتطوير مناهج الرياضيات والعلوم، ومناهج اللغة الإنجليزية، كان وراءها رجال يعملون بصمت في وزارة المعارف وفي مقدمتهم، أخي وكيل وزارة المعارف السابق د. سعود الجماز.

لقد كان الأخ سعود صاحب فكر ورأي  
يمتاز بالحس التربوي، ويتدفق أداءً وعملاً، همُّه  
الإنجاز الصامت، ومنهجه العمل المتلاحق، وإنها  
شهادة للتاريخ فقد عملت مع الرجل عن قرب  
سنوات عديدة، كانت الأمانة شعاره والإخلاص  
دثاره، والأداء همه، فجزاه الله عن التعليم خير  
الجزاء وأوفاه.

لقد كان في وزارة المعارف خبرات تعمل  
وعقول تكدح، وحزم وضبط، ووقار وهيبة وإن  
تاريخ تلك الفترة، مليء بالكفاءات المتلاحقة  
وحافل بالإنجازات الصامته.